# اللغة العربية

مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للغة العربية

العدد الثامن، صيف 2003

# اللغة العربية

مجلة نصف سنوية محكّمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للّغة العربية.

**المدير المسؤول : د. محمد العربي ولد خليفة**

**رئيس التحرير : د. مختار نويوات**

**أمين التحرير : د. عثمان بدري**



## هيئة التحرير

د. مختار نويوات د. صالح بلعيد

د. السعيد شيبان د. عبد الجليل مرتاض

د. أبو العيد دودو د. عبد المجيد حنون

د. عثمان بدري



**مدير النشر** : حسن بهلول

**المستشار التقني** : محمد الطاهر قرفي

**تصفيف ورقن** : أمال زواني

# مجلة اللغة العربية

دورية تعنى بقضايا العربية وترقيتها يصدرها المجلس الأعلى للغة العربية،

**المجلة منبر حر، وليس كل ما ينشر فيها معبرا بالضرورة عن موقف المجلس**

**التحرير والمراسلة :** المجلس الأعلى للغة العربية

6، شارع العقيد أحمد بوقرة، الأبيار – الجزائر

ص.ب. 575 ديدوش مراد – الجزائر

الهاتف : 24/25 07 23 21 (213 00)

الناسوخ :07 07 23 21 (00213)

الترقيم الدولي الموحّد للمجلاّت (ر.د.م.م) (I.S.S.N) : 1112 – 3575


**المقالات التي ترد إلى المجلة لا تردّ إلى أصحابها، نشرت أم لم تنشر.**

# محتويات العدد

كلمة رئيس التحرير ..... 7

اللغة والمحيط لـ (إدورارد سابير) ..... 11
الدكتور مختار نويوات

الساحر والسحر : دراسة نقدية ..... 33
الدكتور أبو العيد دودو

من مؤشرات "رؤية الاغتراب" في القصة القصيرة
للكاتب العراقي، عبد الإله عبد القادر – دراسة استكشافية ..... 55
الدكتور عثمان بدري

ابن خلدون والدرس اللغوي الحديث ..... 83
الدكتور عبد الجليل مرتاض

اللغة العربية بين الواقع والعولمة ..... 109
الدكتور صالح بلعيد

تدريس النحو بين تعليم الصناعة وتكوين الملكة :
ملاحظات في المبادئ العامة لتيسير تدريس النحو ..... 127
الدكتور إبراهيم بن مراد

صناعة المصطلح عند الفارابي ..... 159
الدكتور نعمان بوقرة

القيم في قصص الأطفال في الجزائر ..... 185
الأستاذ محمد شنوفي

التراث اليوناني من المحلية
إلى العالمية عبر اللغة العرب ..... 223
الأستاذ أحمد بناسي

الرصيد اللغوي العربي والتأليف المدرسي ..... 243
الأستاذة حفيظة تازروتي

اللغة العربية المشتركة واللهجات العامية ..... 275
الأستاذة محمد الحباس

# كلمة رئيس التحرير

**ها نحن أولاء نقدّم إلى القرّاء العدد الثامن من "مجلّة اللغة العربيّة" آملين أن يحقّق شيئا مما أسست من أجله هذه الدّوريّة. ومن أهمّ أهدافها، المشاركة بجهد جدّ متواضع ومستوى يعرف حدوده، التمكين للغة العربيّة في بعض ميادينها، ووصْل الماضي بالحاضر بما يساعدنا على استشراف المستقبل والسعي إليه بخطى ثابتة حثيثة جادّة تقلّص من المسافات الفاصلة بيننا وبين من سبقنا إلى موارد الحضارة بأوسع معانيها وأرفع مستوياتها وأثمن نتائجها.**

**وفي هذا العدد إحدى عشر مقالة تهدف كلّها إلى ما أشرنا إليه في الفقرة السابقة. منها ما يبسط جهود القدماء في البحوث اللغوية وفي طرائق معالجتها وفي محاولة التقعيد لها ويكشف ما بين وضعهم ووضعنا من الروابط المتينة. ومنها ما يقترح التجديد في التصوّر وفي معالجة المشاكل دون إلغاء القديم إلغاء كاملا؛ وبتعبير آخر يحثّ على تطويع القديم وتطويره.**

ومن المقالات ما لـه، كالعـادة، طـابع تربـويّ : اهتمـام بالتعليميـة، وبسط لما يعترض سبيلنا شرقا وغربا في تعليم اللغة تعليما ناجعا صـحيحا يوفّر الوقت بتوخّي أنجع السبل، وعناية بالتأليف المدرسّي، وربطه بواقع المتعلّم وبالمحيط، وتأسيسه على الأولويّات ومسايرة روح العصر.

والحقيقة أنّ معظم الجهود المبذولة في هذا المضمار تركّز علـى تبسـيط النحو وتطويره بما يجعله سهل المتناوَل، ملائما لعصره، وهو أمر ضروريّ لا مَحيد عنه. وقد تنـاول الموضـوعَ عـدد مـن المجمعـيّين في مصـر وسـوريا والعـراق ومـن البـاحثين الأحـرار واقترحـوا حلـولا متفاوتـة ونهجـوا في "تجديد النحو" سبلا متباينة. ومنهم من أخضع النحو العربّي إلى تصوّرات لا يتحمّلها. وقـام المترشّـحون لشـهادتي الماجسـتير ودكتـوراه الدولـة، في الجامعات الجزائريّة، بدراسات ميدانيّة تصوّر حقيقة الوضع في مدارسنا. لكّن معظم هذه الجهود بقيتْ حبرا علـى ورق. ونرجـو الاسـتفادة منهـا في دوريّاتنا وبخاصّة في مؤسّساتنا التعليميّة.

وتبقـى هـذه الجهـود محـدودة فـي نجاعتهـا لأنّ اكتسـاب اللغـة لا ينحصـر في تبسيط النحو وتطويره بـل يتجاوز إلى اختيـار المادّة اللغويّة المناسبة لعصـرها، المحرّرة للألسنة، الكفيلة بجعل المواطن يعرب بلغته عمّا في ضميره ؛ وذلك معنى الإعراب في الأصـل. فإذا كنّا نتقلّب في مناخ حضاريّ جلّ عناصره أجنبيّة ونسمّيها بمسمّياتها التي فرضتها علينا متطلّبات الحياة والعولمة ببعض نتائجها فإنّ لساننا يبقى حبيسا ولغتنا لا تتخلّص من الهجنة. الطريق أمامنا طويل لكنّ بلوغ الهدف غير بعيد إن تضافرت الجهود.

لا ننكر أنّ اللغة العربيّة تحسّن مستواها في بلادنا منذ الاستقلال ؛ تحسّن بفضل الساهرين عليها وبفضل مؤسّساتنا التعليميّة وحركاتنا الثقافيّة والإعلاميّة والسياسيّة. فنحن نسمع الولد في الشارع يقول : الجرّار والسيّارة، والشاحنة، والقطار، والحبر، وقلم الرصاص، والراشدَ يسمّي بالفصحى ما كان لا يعرفه إلا بالفرنسية. ونلاحظ أنّ معظم مواطنينا يتابعون الأخبار والأفلام السينمائيّة بلغتها الفصيحة. بَيْدَ أنّ سيرنا بطيء ونشاطنا ضعيف لا يستجيب لما نصبو إليه ولما يفرضه الواقع.

وفي العدد دراسات أجنبيّة، في المجال الأدبّي أو في الميدان اللغويّ، لم يَرْمِ من قدّمها إلى القارئ العربّي إلاّ إلى إعطائه نماذج من البحث العالميّ الحديث. وبمثل هذه الدراسات يتاح التفتّح على العالم المعاصر وامتزاج ثقافاته كما امتزجت الثقافات القديمة في الأعصر العبّاسيّة فأنتجت أمثال الجاحظ والبيرونّي والتوحيديّ والفارابيّ وابن سينا وأضرابهم كثير. ولا يسعني في هذا المقام إلاّ أن أدعو الله مخلصا أن يقيّض للّغة العربيّة وثقافتها من يخدمها جاهدا بأن ينقل إليهما ما تيسّر له من إنتاج الفكر الحديث، ينقله بكفاءة وأمانة، ولا يتأتّى ذلك إلاّ لمن كان ضليعا بلغته مستأنسا لما ينقل. وليس ذلك بالأمر الهيّن لا على المترجم ولا على القارئ إن لم يكن البحث المنقول من اختصاصه أو كان يتّسم بنوع من الصعوبة حتّى في لغته الأصليّة.

هذا ونلتمس من الرّاغبين في نشر مقالاتهم أن يرسلوها مسجّلة في أقراص ليّنة ويراجعوها بأناة وبكلّ عناية وألاّ يعتمدوا في ذلك على هيأة

**التحرير فليس للهيأة ما يمكّنها من كتابة البحث وتصحيحه. ثمّ إنّ ذلك إضاعة لوقت الغير وهو ثمين ومدعاة للتحريف غير المقصود وهو ما لا يرضاه أحد لما فيه من مخالفة لأهداف المجلّة ولما تقتضيه الأمانة العلميّة. وقديما قيل: "ما حكّ جلدك مثل ظفرك".**

من أهداف المجلّة، كما ذكرنا، خدمة اللغة، والحيطة لها، والحدب عليها، والتمكين لها ما وجدت إليه سبيلا. والالتزام بمعاييرها الثابتة وقواعدها الراسخة وطرائقها المنطقيّة في الإعراب عن الأفكار لا مناص منه لأنّه يقيها التشويه والهجنة. لا نريد بهذا أن نقف حجر عثرة في سبيل تطوّرها وتطويرها. أمّا تطوّرها فأمر طبيعيّ تفرضه سنن الحياة. ولا أدلّ على ذلك من كونها لبست لكلّ حالة لبوسها عبر القرون الهجريّة الخمسة عشر فتغيرت ثروتها المعجميّة بالزيادة والنقصان وأميتتْ فيها دلالات وأحْيِيَتْ أخرى وتعاقبت عليها الأساليب الإنشائيّة في مختلف العلوم والفنون. وأمّا تطويرها فأمر فرضته الحاجة وانتشار الثقافات ومتطلّبات الحضارة الدّائبة في المسير. لكنّ هذا التطوير نتج عن وعْي كامل وإرادة قويّة حرّة وحاجة ملحّة إلى التغيير ولم يحدث عن جهل بقواعد اللغة ومعاييرها وعبقريّتها. أريد أن أخلص إلى أنّ الكاتب – كلّ كاتب – لا يستطيع الاستغناء عن المعاجم عندما يحرّر، وعن الرجوع المستمّر إلى مظانّ اللغة على اختلافها في الاختصاص وأنّ كلّ عدول عن نظام من نُظُم اللسان العربيّ لا يكون إلاّ عن قصد ولا يحقّ إلاّ لمن يدرك دقائق الأمور.